يشعر بيها الاخرون لكن الصعوبة الكبرى تكمن في النجاح لا استيعاب وادراك الحاجات والمشاكلات والعمل على حلها من خلال اتخاذ القرارات وترجمة المعارف والمعلومات الى الواقع

(٢) / جمع المواد الخاصة بالعمل الفني :- جمع المفاهيم والاسس والقيمة التي من خلالها يمكن الكشف شيئا فشيئا عن الحل الامثل والنهائي

(ب) / يبدئ العمل الابداعي الحقيقي بعد مرحلة جمع المادة من خلال استخدام مواد وادوات عقلية ناقدة لان اشد واخطر ما في هذه المرحلة من مراحل العمل الابداعي هو سيطرة الخبرات السابقة على افكار المبدع فيأتي عمله مؤثر بتلك الخبرات .

(٢) / الاختيار :- اهم ما يميز هو العودة التلقائية المستمرة الى المشكلة والضغط كحالة بحثية كمان انها تتميز بانها نشاط شعوري وهذا يعني ان الفكرة الابداعية تطفوا بين الحين والاخر على الذهن ويشعر الفرد بانه يدنو من غايته تمهيدا" لتبلور المشكلة في مرحلة تكاملها عن طريق الالهام وفي اثناء اختمار الافكار وتبلورها لا يتوف المبدع عن القراءة وجميع الملاحظات والمعلومات التي قد تقود الى تغير مساره الفكري.

(٣) الاشراق او الالهام :-ان هدف الجهود في المرحلتين السابقتين هو الاشراق والبصيرة لكن ليس كل الاشراقات لها الاهمية او القوة نفسها ان الصيغة الظاهرة لهذه المرحلة تدعى بالعبقرية او النبوغ او الاضاءة ولكن العديد من الاستبصارات تكون متواضعة ففي هذه المرحلة تشرق الفكرة فجأة في ذهن المبدع وتنظم الامور في هذه اللحظة في مواقعها الصحيحة هذه اللحظة تؤدي الى اتزان جديد اذ تتولد في الذهن حالة وجدانية عنيفة حتى تبلغ الحماسة وتناسب في الذهن الافكار والصور.

(٤) التحقق :-هنا يتم التوصل بالاستبصار الى الحلول لكن ينبغي التأكد من قيمة ومدى جدية وصحة وعملية هذه الحلول. ان العمل الابداعي من مرحلة الالهام الى مرحلة التحقيق الفعلي قد يستغرق سنوات عدة وتظهر في هذه المرحلة اهمية كبيرة لخصائص الشخصية والعوامل العقلية كالقدرة الذكائية والقدرة على تغيير الاتجاه العقلي (المرونة) والقدرة على التقويم والحكم والاستنتاج حتى يصل العمل الابداعي الى بلورته الكاملة.

Scanned with CamScanner

الفن باعتباره عملية عقلية
العوامل العقلية للأبداع الفني

١/ الحساسية تجاه المشكلات :- عرفها كيلفورد بالحاجة الى التغيير يختلف الاشخاص في درجة حساسيتهم تجاه نفس المشكلة هذا الاختلاف يرجع الى اختلاف خلفياتهم المعرفية وخبراتهم السابقة وطبيعة تخصصاتهم وعملهم من معلمين ومحامين ومهندسين وغيرها من المهن فمثلا الكيميائي في معمله قد لا يكون حساسا نسبية للعلاقات والمشكلات الانسانية ومع ذلك يكون ناجحة في عمله

٢/ الطلاقة :- وتعني الخصوبة والسهولة التي يمكن معها توليد الافكار والتعبير عنها فهي تمثل عدد الاجابات (البدائل) المقدمة ازاء كل سؤال من اسئلة مقياس الابداع. وقد تثبت الشخص القادر على انتاج اكبر عدد من الحلول والافكار لديه فرصة اكبر من الاخرين يكون مبدعا

وتقسم الطلاقة الى اربع أنماط

١/ الطلاقة الفكرية :- وهي القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار في موقف معين ولقياس الطلاقة الفكرية يطلب كتابة اكبر قدر ممكن من الافكار عن موضوع معين في غضون خمس دقائق ويؤلف المجموع الكلي للاستجابات درجة الطلاقة الفكرية

٢/ الطلاقة اللفظية :- وهي القدرة على كتابة اكبر قدر ممكن من الكلمات التي تنتهي بحرف معين في اربع دقائق او تشكيل كلمات مسموعة على وزن كلمة معينة.

٣/ الطلاقة الارتباطية :- هي القدرة على ادراك العلاقات والسهولة والتشابه التي تربط عناصر الموضوع بحيث يستطيع الفرد تقديم الفكرة بطريقة متكاملة المعنى. وقد تقاس بان يطلب من الفرد ان يكتب المرادفات الملائمة كلمات تعطى له

Scanned with CamScanner

٤/ الطلاقة التعبيرية :- هي السرعة التي تترابط بها الكلمات في غضون وقت معين فهي تقاس بان يطلب من الفرد ترتيب كلمات لكي تؤلف نصا متكاملا ومنظما ذا معنى عامل الطلاقة فهم في المجالات الكتابة الادبية اكثر من مجال الفيزياء مثلا

٣/ المرونة :- وتعني التغير السريع لمسار التفكير وفقا لمطالب المواقف الجديدة تتضح اهمية المرونة بالقدرة على التكيف للتعليمات المتغيرة والتحرر من الجمود الفكري واستخدام اساليب جديدة من المعالجات وذا كانت الطلاقة هي الحل للمشكلات تحت ظروف قلة المعلومات وتتحدد كمية لعدد الاستجابات التي تصدر عن المفحوص فان المرونة هيا الحل للمشكلات تحظ ظروف وفرة المعلومات وتتحدد كيفا بأنواع الاستجابات التي تصدر عن المفحوص فالمرونة هيا القدرة على الإنتقال بالتفكير من مجال الى اخر

٤ / الاصالة :- هي القدرة على انتاج استجابات جديدة او مبتكرة غير معتادة او غير شائعة شرط ان تكون متكيفة مع الواقع

القياس الاصالة لابد من وجود ثلاث عناصر لدلالة عليها وهيا :

أ- نوعية الاستجابة : وتقاس بان يعرض على المفحوص عدة اشياء ويكون لكل منها استخدام عام ويطلب منه تحديد ست وظائف اخرى لكل شيى

ب – تباعد الارتباط وتقاس بتقديم خمسة وعشرين زوج من الكلمات تكون فيها العلاقة بين كل زوجتين من الكلمات غير واضحة بشكل مباشر فيطلب من المفحوص ان يذكر كلمة ثالثة تربط بين الكلمتين

ج – المهارة : وتقاس بقدرة المفحوص على استنباط عنوين لقصص متعددة يطلب منه قراءتها

٥/ القدرة التحليلية : تعني تحليل الاشياء والموضوعات الى اجزائها من خلال التجربة

٦/ الاستعداد للتأليف : القابلية على دمج العناصر من اجل اعطائها معنى جديد

٧/ النقاد : القدرة على رؤية ما يتجاوز ما هو مباشر

Scanned with CamScanner

٨/التنظيم المرتبط هو القدرة على التنظيم مشروع لتعبير عن فكرة لخلق شيء ما

٩/ الذكاء القدرة على التفكير المجرد ومعالجة الامور وادراك العلاقات والاستدلال لتعميمات صحيحة وهو القدرة على التكيف الاجتماعي هو القدرة ع التواصل الى حول بأعلى درجات الدقة

١٠/ مجموعة عوامل فنية ابداعية تضاف الى الجانب النقاط السابقة هي :-

*عامل التخيل الابداعي

*عامل المهارة الجماعية

*عامل القصور البصري

*عامل التذوق الجمالي

*عامل المهارة الفنية

*عامل الحرية

*عامل الشعور المباشر

*عامل الحدس

*عامل التأليف

*عامل النظرة الشمولية

*عامل الخصوبة

*عامل الاسقاط

كيفية اخراج العمل الفني الى حيز الوجود :-

Scanned with CamScanner

تبدا العملية في ذهن الفنان من خلال محاولته ام اعادة صياغة الواقع ومحاولة تغيره نحو الافضل لانه يحس بعدم الرضا عنه لتقلده لمثل العليا تتعلق بما ينبغي ان يكون عليه الواقع من حوله فالفنان يمتلك شخصية فوق السوية من حيث الصحة النفسية أي انه ارقى من الاشخاص العاديين مما جعله اكثر حساسا لمشكلات الواقع وعندما يحاول الفنان ان يغير واقعه تتشكل في ذهنه صور لما يجب ان يكون عليه الوجود (الواقع) يستمد الفنان هذه الصور من ثلاث مصادر اولها ذاته وثانيها من الطبيعة وثالثها رأي الفنانين السابقين والمعاصرين له فيها

أن الصور الذهنية لدى الفنان ليست ثابتة ونهائية بل في حركة دائميه تبعا لتغير الواقع وعليه فهناك ثنائية توجد بين ما في ذهن الانسان من صور فنية من جهة وبين الواقع من جهة اخرى ولكن سرعان ما نستقبل هذه الصور من واقع المحسوس عن الواقع للأسباب التالية

١/التراكم الخبري الذي يتولد عنه تفاعل بين الصور الذهنية المتراكمة بعضها مع بعض وينشا هذه التفاعل قوام مستقبل قائم بذاته

٢/ الغربلة والتصفية لا يكتفي الفنان بالتجميع بين الصور الذهنية بل يخضعها الى عملية غربلة وتنقية للصور

٣/ اكتشاف الفنان في نموه الفني انماطا فنيا جمالية الى حيث يصل الى حالة من التكامل بين النمو الفني (الخبرة)

٤/تغيير الواقع المحيط بالفنان بعض النظر عن السلب ام الايجاب

٥/ تغيير القيم الفنية ذاتها وتباين الذوق الفني بالمجتمع

هناك فنانون اكثر تحيزا الى الصور الذهنية وهناك اخرون اكثر تحيزا الى الواقع وهذا ما يفسر وجود فنانين مثاليين وهو المتميزون الى الصور الذهنية الى جانب الفنانين واقعين وهم الذين يتحيزون للواقع بدرجة اكبر

Scanned with CamScanner

النظريات والآراء التي فسرت عملية الابداع الفني

اولا- نظرية التحليل النفسي ايتكر فرويد تفسير عملية الابداع الفني يعتمد على التحليل النفسي الذي يتطر إلى الفن على انه شكل من الاشكال التعبير عن الكتب فالغرائز المكتوبة منذ الطفولة تضع في متناول الفنان كميات عظيمة من القوى الكبيرة للعمل الثقافي وهنا وقد تحول الغريزة هدفها الاصلي (الرغبة المكتوبة) الى هدف اخر هو التسامي الذي بدونه لن نستطيع أي مجمع استثمار الغريزة العمل الانتاجي

- توجد ثلاثة مسارات قد تواجه الغرائز هي :-

أ- الرضا التام والكامل من الاشباع الغرائزي للطاقة المكتوبة

ب- الكبت التام الذي ترافقه اختلافات في التوازن النفسي

ت- التسامي الذي قد اتخذ اشكالا عديدة كالتصاميم في الحصول على القوة الاقتصادية او السياسية او الابداع الفني. الإبداع عند فرويد يصدر عن العقل الباطن او اللاشعور وما فيه من عقد مكتوب ترجع الى الغريزة لكن الفنان يختلف عن المريض العصابي بانه لديه المرونة الكامنة لتشكيل الصور التسامي والتعبير عن اللاشعوري بما فيه من ذكريات مكتوبة يمتد بعضها من عهد الطفولة ويمتاز الفنان بانه لا ينظم الحدث المؤلم بل يحاول عرضه والتنفيس عن الكبت وكانه يقوم بعملية تنظيف وتطهير... فرويد يضع الفن بالتساوي مع بعض الظواهر النفسية الاخرى كالحلم والفكاهة والعصاب فانه يعني بذلك ان اللاشعور هو الاساس الذي يقوم عليه الابداع الفني وهكذا الحال بالنسبة الى الاحلام والنكات والاعراض العصابية .. فالفنان يخلق عالما من الصور يستبدل فيها بأهدافه ورغباته المكبوتة اهدافا اخرى ارفع واسمى واكثر رمزية فهو يحاول الطاقة المكبوتة الى مجالات خيالية ورمزية يتم من خلالها التنفيس وانشغال الفرد با اعمال انتاجية ابداعية فالفن هو ذلك العالم الرمزي الذي يقتاد الفرد من الحلم او الخيال الى الواقع او الحقيقة مادام في استطاعته الفنان عن الطريق اليات الابداع الفني ان ينتج شيئا يكون فيه ما يشبع رغباته وحاجاته

وعليه يمكن تلخيص هذه النظرية بالاتي

Scanned with CamScanner

١/ تؤكد نظرية التحليل النفسي على دور خبرات الطفولة في الانتاج الابداعي
٢/ ان الصراع هو منشأ عملية الابداع والقوى اللاشعورية التي تؤدي الى الحل الابداعي توازي القوى اللاشعورية التي تؤدي الى الحل العصابي المرض النفسي
٣/ ان الوظيفة النفسية للسلوك الابداعي هي تفريغ الانفعال المحبوس الناتج عن الصداع اذ تصبح الافكار اللاشعورية مع الشعور (الانا) وبالتالي ستسخ الفرصة لايتكار عمل ابداعي..
٤/ يستمد التفكير الابداعي قوته وفرصته من خلال اشغال الخيالات الطليقة والافكار المرتبطة بأحلام اليقظة بأفكار الانتاج الايجابية الواقعية وتجنب الكبت المشاعر والافكار

ثانيا :- نظرية الجشطلت :-
لقد توصل علماء هذه المدرسة الى المجموعة قوانين تحدد العلاقات بين الكليات والاجزاء أي العلاقات القائمة بين المكونات المجال الادراكي من هذه القوانين
قانون الامتلاء :- معناه ان الكل اكبر من مجموع الاجزاء وادراك الكل سابق على ادراك الاجزاء
قانون المصير الواحد :- أي ان الاشياء المتحركة في حالة متشابهة من مجموعة اكبر تميل لان تبدو كمجموعة واحدة
وقوانين اخرى كالاستمرارية والتقارب والاغلاق والتشابه والخبرة وغيرها من ممثلي هذه المدرسة
فرتها يمر :- يرى ان التفكير المبدع والانتاج الفني يبدأ مع الشعور بمشكلة او الشعور بان هناك جانبا غير مكتمل (ناقص بشكل أو اخر)فعند صياغة الحل ينبغي ان يأخذ الكل بعين الاعتبار اما الاجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن اطار الكل ويميز فرتها يمر بين تلك الحلول التي تأخذ صدفة او القائمة على اساس التعلم وبين تلك التي تتطلب الحدس وفهم المشكلة فالحلول الابداعية هي تلك الاخيرة فالفكرة الجديدة المبدعة هي التي تظهر على اساس من الحدس لا على اساس التعلم والمنطق تنطوي هذه النظرية على جملة من الصعوبات والعقبات اهمها ان الحدس لا يشكل اكثر من وجه عملية الابداع فهو الاشارة التي تسبق الحل حيث يكون مبهما محتفظا بطابع شبه غامض

العالم ليفن :- يرى ان الفنان يعيش ضمن محيط وحيز خاص واعماله هي التي تساعد وتميز كيان وجود هذا الفنان عن غيره فالفنان متميزا اولا لانه جزء من كل وثانيا لا نه

Scanned with CamScanner